

فادعوه بها الحلقة الثالثة

خالد المصلح

الذى لا اله الا هو الملك القدس العزيز الجبار المتكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليك ما اثنى عليه، نفسه اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اهله وصحابه ومن اتبع سنة واقتفي اثره ياحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا - 00:00:39

وسهلاً ومرحباً بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها اننا في هذه الحلقة سنقف مع قول الله جل وعلا ان الابرار لفي نعم. اللهم اجعلنا من الابرار يا رب العالمين - 00:55

كلنا نصبو ان نكون من الابرار كلنا نرجو ونأمل ان نكون من الابرار. الابرار في نعيم يتبارى الى الاذهان ان هذا النعيم هو ما اعده الله لولياءه من حنة عرضها السماوات والارض لكن - 00:15

هذا بعض النعيم وليس كل النعيم النعيم اوسع من هذا ان الابرار لفي نعيم البرزخ ان الابرار لفي نعيم
في العرض والنشور ان الابرار لفي نعيم عندما - 00:01:30

يدخلون الجنة نسأل الله ان يجعلنا من اهل النعيم انه ولي ذلك وال قادر عليه ان اعظم ما ينتعم به الناس في الدنيا هو علمهم بالله عز وجل ومعرفتهم بها اي معرفتهم بالعلوم الموصولة اليه. اعظم نعيم الدنيا هو العلم بالله. اطيب ما اكتسبته الدنيا اطيب ما اكتسبته الناس - 00:01:50

بالله عالماً فبقدر ما معك من العلم بالله بقدر ما يكون نصيبك من النعيم. هذى قاعدة - 16:02:00

يعني اذا زاد علمك بالله عز وجل زادت معرفتك به جل في علاه عرفت عنه اكثر كثت انعم هذا ميزان عدل قسط علو المعرفة بالله علو السعادة والطمأنينة والفرح والبهجة في هذه الدنيا - 00:02:38

الذى ذكره الله تعالى . هه مثا . العلم ف . قلب العبد المؤمن: - 00:03:21

والله تعالى يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب ذكر الله هو ثمرة المعرفة وذكر الله هو الذي يطيب القلوب ويسكنها يهدي روعها يسكن قلقها فلذلك كان القلب محتاجا الى معرفة الله عز وجل. مضطرا الى العلم به. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحمد لله جل - 00:04:00

في علاه سبحانه وبحمده في محكم كتابه فاعلم انه لا الله الا الله. لأن القلوب لا تسكن الا بالعلم به ولما جاء هذا القرآن الكريم بشر الله
به الناس وجعله شفاء لما في الصدور. ليش؟ لانه علم به سبحانه وبحمده. ومعرفة - 00:04:31

بالله جل وعلا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدوا ورحمة للمؤمنين. لذلك من الضروري لكل انسان

00:04:51 - قدر يعرف ان الدنيا في النعيم يزيد

معرفته بالله ما هو نصيبك من العلم بالله؟ سؤال نطرحه على المائدة ونطرحه في مجالسنا كم عندنا من المعرفة بالله عز وجل هل نحن عالمون به؟ وكم معنا من العلم به؟ سؤالان مهمان - 00:05:06

بما تناول السعادة يهمنا تنال النعيم في الدنيا قبل الآخرة القلب مضطرب الى محبوبه الاعلى فلا يغنيه عنه حب ثانٍ فمهما طلب الناس سكونا لقلوبهم وطمأنينة لها في غير حب الله في غير معرفته في غير العلم به فانهم لا ينالون راحة ولا طمأنينة - 00:05:25
لا سكنا ولا لذة ولا بهجة. لذلك صلاح القلوب وطمأنينة لها بجهتها ولذتها هو في معرفتهم بالله جل في علاه والعلم بالله ليس علمًا صعب المنال ولا علماً لا يحصله الا الخواص من الناس انه علم - 00:05:47

مبثوث في هذه الدنيا ميسر الحصول لا فيما نشاهده وننصره فحسب بل حتى في ما اخبرت به الرسول الله تعالى يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر فكل من قرأ القرآن ينبغي ان يكون همه الاول هو ان يكون القرآن معرفا له بالله عز وجل - 00:06:07
فإن القرآن إنما أنزله الله للعلم به سبحانه وبحمده ايضا ذاك الذي يسير في هذه الدنيا ويتنقل فيها يبصر ويرى ينبغي ان يكون رابطا
هذه المرائي وهذه المناظر هذه السماء الواسعة وهذه النجوم وهذا - 00:06:31

الليل وذاك النهار وما يبصره في الارض من الاء الله عز وجل كلها ايات فبأي الاء ربكم تكذبان؟ انها ايات قائمة شاهدة على عظيم قدر ربى جل في علاه وانما ينال الانسان العلم به - 00:06:51

ومعرفته اذا انتبه الى ذلك فجهلك بالشيء يجعله لا قيمة له. اذا جهلت اهمية العلم به فانك لن تتعلم ما يفيدك في معرفة الله عز وجل
وستمر عليك ايات وبيار عليك مناظر ويمر عليك مرائي كثيرة وانت عن - 00:07:11

الادرار لما فيها من الاسرار والمعرفة لما فيها من الحكم والاييات والعبر معرض صالح قلبك فلا حرج نعيمه تجريد هذا الحب للرحمـن فـاذا
تخلـي عنه اصـبح حـائـرـا ويعودـ فيـ ذـاـ فـيـ ذـاـ الكـونـ ذـاهـ يـمانـيـ، انـ الـعـلـمـ 00:07:33

بالله عز وجل يستنير به القلب. ان العلم بالله تعالى ترزو به القلوب. وتزكي به الافئدة وتصلح به الاعمال. فليس هناك اعلى من العلم به
جل في علاه. ان العلم بالله عز وجل هو اصل المعارف - 00:07:52

هو اصل الايمان لذلك لا يتحقق الايمان الا بالعلم بالله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله هذا اول المعارف ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث من يعلم امرهم بان يعلموا انه لا اله الا الله فلما بعث - 00:08:10

معاذة الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهذا هو الاصح. هذا هو المنطلة، الذي ينفي، ان يستحضر في كلامه - 00:28:28

وفي كل قول انك تعبد الله فلا بد ان تكون عالما به جل في علاه فانك ان لم تعلم به سبحانه وبحمده فاتك خير واذا قر في قلب العبد
العلم بالله عن حما . كا: هذا من اسباب الحصوا . عل . معرفته حا . ف . علاه . اسباب الحصوا . عل . - 00:46:08

آآ تقواه على خشيته فان العلم به يثمر خشيته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاعلمكم بالله واتقاكم له في رواية
ما خشاكم له فتمام العبودية انما يكفي:- 00:09:09

ثمرة المعرفة بالله عز وجل اذا عرفت ان الله سميع ان الله بصير ان الله كبير ان الله علي عظم قدر الرب في قلبك اليه
كذا، اما ما تعرف، هذه الصفات انها صفات ربنا، ما انها اسماءه - 00:09:27

کان هذا موجباً مثمناً ينتج انه قلبك يصبح لله عظماً واذا عظم الله العبد بقلبه انقاد لامرته واتبع شرعه ولم يخرج عما امره به ولم يستثن اهل بيته من امره

لذلك كان العلم بالله اصل العمل. فمن لم يعلم لم يعمل ولذلك قال الله جل وعلا لرسوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك العلم

كلما زدت بالله علما ازدت له قربا يكمل ذلك عندما يرى المؤمنون الله عز وجل يوم القيمة في رؤية التعريف في ارض المحرر
بـ: سـعدـونـ: لـهـ حـاـ مـعـاـ لـعـظـمـتـهـ سـجـانـهـ وـحـمـدـهـ إـذـاـ أـمـهـ حـاـ فـ عـلـاهـ وـفـ الـاخـرـةـ إـذـاـ أـمـهـ نـعـمـاـ فـ الدـنـيـاـ 00:10:31

كان ذلك اعلى ما تهفو اليه نفوسهم كلما زاد علمك بالله زادت عبادتك له. هذى قاعدة اجعلها في بالك. لهذا الملائكة الذين يحضرون مجالس الذكر مثل هذا المجلس نسأل الله ان تكون من الذاكرين. اذا حضروا مثل هذه المجالس مجالس الذكر - 00:10:50

وصعدوا الى الله عز وجل فسألهم ما يقول عبادي؟ قالوا يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك؟ فيقول هل رأوني؟ لانه الرؤيا اعظم وسائل العلم واكبر وسائل المعرفة. قال لا قال كيف لو رأوني؟ قال الملائكة لكانوا اشد تعظيمها وتمجيدا وتقديسا. اذا كلما زدت في العلم ازداد - 00:11:10

الذكر لله عز وجل ازداد العمل ازداد الصلاح ازداد التقوى ازداد السعادة تتحقق لك قول الله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم. ان هل مؤمن في علمه بالله عز وجل وعلمه بالطريق الموصى اليه ينبغي ان يعرف مراتب العلم وان العلم به هو جنة الدنيا - 00:11:35 في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة ان جنة الدنيا هي علمك بالله عز وجل تنعمك بمعرفته جل في علاه. عند ذلك تكون مؤهلا بالدخول في جنة الاخرة - 00:11:59

اقبل على القرآن اقبلي على كتاب الله عز وجل لكن ليست التلاوة تلك التي يكون الغرض منها والقصد هو الوصول الى نهاية السورة النهاية للختمة انما المقصود هو التدبر لذلك كانت سورة واحدة في كتاب الله عز وجل تعدل ثلث القرآن لانها بالله معرفة - 00:12:18 واوجبت محبة الله لمن يتلوها ومن يكثر قراءتها كما جاء في قصة الرجل الذي كان يصلی باصحابه وكان كل ما انتهت قراءته في ركعة يعني يقرأ مثلا الحمد لله رب العالمين وبعد ذلك يقرأ ما شاء ما تيسر من القرآن ولما يختم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احده الله الصمد لم يلد ولم يولد - 00:12:39

ولم يكن له كفوا احد. فكان يختم القراءة في كل ركعة بسورة الاخلاص. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الرجل. فلما اخبر قال لهم صلى الله عليه وسلم سله لما يصنع هذا ليش يسوى كذا - 00:12:59 فقالوا له بما تصنع ذلك؟ قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بجوابه اعلموه ان الله يحبه لانه احب صفاتة. ان - 00:13:13

التنعم لا يمكن ان يصفه لسانه التنعم بمعرفة الله لا يصفه لسان لا يحيط به بيان مهما وصفنا فانه ما راع كمن سمع من يرى ويحس بتلك اللذة والبهجة والطمأنينة التي - 00:13:28

يدركها العالم بالله عز وجل اكبر بكثير من كل بيان وكل وصف يصف لك ذلك النعيم. لهذا جربوا تجدهوا ولا يلزم ان يكون الانسان قد بلغ اعلى مراتب التعليم حتى يكون عالما بالله بل رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. الله اكبر - 00:13:48 انه ادرك هذه المنزلة بقلب عرف الله لا بشهادة يحملها ولا بمرتبة يتسلقها ولا بمنصب يتبوأه انه تبوأ هذا بقلب كان باللحى وله عارفة وبه عالما فتبوأ هذه المنزلة كلنا نستطيع ان نصل الى تلك المرتبة - 00:14:10

فلنقدم خطوة الى العلم بالله لنكون من الابرار الذين قال الله تعالى فيهم ان الابرار لفي نعيم نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:33 والله الذي لا اله الا هو الشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدس المتكبر - 00:14:53